

فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى
طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم

**The effectiveness of employing the inverted classroom strategy during distance learning in
improving self-learning skills for Jordanian school students in the Sahab District from the
viewpoint of their teachers**

د. فادية عبد الرحمن محمّد حاضري

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية

Email: fadya.abd0096@gmail.com

المخلص:

لقد اجتاح فيروس كورونا (COVID-19) العالم، حيث انتشر الفيروس في كل دول العالم، وقد صاحب هذا الانتشار العديد من الإجراءات التي اتخذتها الكثير من الدول من أجل محاصرة الفيروس ومنع انتشاره، والتي من بينها الحجر المنزلي الذي يستلزم التزام الأشخاص به بالبقاء في منازلهم.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الأردنية في لواء سحاب حول فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس، إضافة لطرح فكرة التعلم عن بعد كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا، وذلك من أجل النمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد معوقات التعليم عن بعد بشكل عام في الأردن.

وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة بالمدارس الأردنية في لواء سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها: اعتماد استراتيجية الصف المقلوب في التعلم عن بعد من أجل تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأساسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصف المقلوب، التعلم عن بعد، مهارات التعلم الذاتي، طلبة المدارس الأردنية، لواء سحاب.

The effectiveness of employing the inverted classroom strategy during distance learning in improving self-learning skills for Jordanian school students in the Sahab District from the viewpoint of their teachers

Abstract

The COVID-19 virus has swept the world, as the virus has spread in all countries of the world, and this spread has been accompanied by many measures taken by many countries to besiege the virus and prevent its spread, among which is the home quarantine that requires the commitment of people to remain in Their homes.

This study aimed to identify the attitudes of Jordanian school teachers in the Sahab Brigade regarding the effectiveness of employing an inverted classroom strategy during distance learning in improving self-learning skills among school students, in addition to proposing the idea of distance education as a basic solution to develop the educational level in Jordanian schools during the Corona Virus pandemic And, in order to elevate it to the highest levels to keep pace with the huge technological development and work to identify obstacles to distance education in general in Jordan.

The sample of the study consisted of (122) male and female teachers in the Jordanian schools in the Sahab District during the Corna virus pandemic in the second semester of the academic year (2019/2020).

Based on the results of the study, the researcher recommended a set of recommendations, including: Adopting the inverted classroom strategy in distance learning in order to improve self-learning skills among basic school students.

Key words: Inverted classroom strategy, distance learning, self-learning skills, Jordanian school students, Major General Sahab.

مقدمة:

لقد اجتاحت فيروس كورونا (COVID-19) العالم، حيث انتشر الفيروس في كل دول العالم، وقد صاحب هذا الانتشار العديد من الإجراءات التي اتخذتها الكثير من الدول من أجل محاصرة الفيروس ومنع انتشاره، والتي من بينها الحجر المنزلي الذي يستلزم التزام الأشخاص به بالبقاء في منازلهم، ولأن هذا الإجراء الاحترازي جد مهم لمواجهة الفيروس، فإن لديه الكثير من النتائج التي يمكن أن تترتب لدى الأشخاص، وهو ما قد يؤثر على التحاق الطلبة بمدارسهم وجامعاتهم، لذا فمن المهم جدا في هذه المرحلة معرفة أهم الإجراءات التي يمكن للأشخاص اتخاذها من أجل تعزيز التعليم المدرسي لمواجهة وإدارة أزمة فيروس كورونا (COVID-19).

اكتسح عصر المعلوماتية الرقمية عالم اليوم، ونتج عن ذلك تغيرات عديدة، في جميع مناحي الحياة، لعل من أبرزها التدفق السريع في المعلومات من خلال التقنية، ولمسايرة هذه التغيرات أصبح الطلبة بحاجة إلى مهارات ذاتية تساعدهم على مواجهة التغيرات المختلفة والتكيف معها بطريقة إيجابية، وأضحت استراتيجيات التدريس الحديثة لا سيما المعتمدة على التعلم عن بعد، تضطلع بدور رائد في تنمية المهارات بمختلف أنماطها وسائر مستوياتها للطلبة في جميع المراحل التعليمية، وإكسابهم القدرة على صناعة واتخاذ القرارات المناسبة للتعامل الإيجابي مع المشكلات والقضايا المعاصرة، ومواجهة تحديات المستقبل، وعلامة على فعاليتها في بقاء أثر التعلم والاستفادة منه في المواقف الحياتية المختلفة. (الدوسري وآل مسعد، ٢٠١٧)

تعد استراتيجية الصف المقلوب من أفضل الممارسات حول تطوير التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس، ففي السياق التقليدي يقوم المعلم بشرح الدرس بينما يترك للطلبة تعميق المفاهيم المهمة في المنزل، من خلال الفروض المنزلية، الأمر الذي لا يراعي الفروق الفردية للطلبة، أم في استراتيجية الصف المقلوب فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة والتقييم التفاعلي ليكون في متناول الطلبة قبل الدرس، ومتاحة لهم على مدار الوقت وبهذا يتمكن الطلبة عامة، ومتوسطو الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت بشكل خاص، على الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة، ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة، وفي هذه الحالة يأتي الطلبة إلى اللقاء المتزامن من خلال التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية المختلفة ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم، والمشاركة في الأنشطة، وحل المسائل التطبيقية، بدلاً من إضاعة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم، وحسن استغلال بيئة التعلم الالكترونية وتنظيمها يدعن هذا النموذج التفاعلي شريطة أن تكون هناك إبداعات لدى المعلم لإيجاد الدافع والمحفز لدى الطالب للتعلم من خلال المادة التفاعلية المعدة قبل الدرس، حيث أصبح الطالب محور العملية التعليمية التعليمية، وتحول إلى باحث ومستخدم للتقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج الصفوف الدراسية، معززاً التفكير الناقد والتعاون بينه وبين بقية الطلبة. (Ali, 2015)

وتتمثل أهمية التعلم عن بعد كما يشير إليها بدير وعبد الرحيم (٢٠١٤) في أنه:

- تساعد على الاستثمار الأمثل للوقت.
- تطوير دور المعلم من كونه ملقناً إلى كونه موجه ومرشد.
- توفير وقت المعلم من تكرار المحاضرة لعدة صفوف أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة واستخدامها لعدة سنوات.
- جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية من خلال توظيف الأشكال والألوان والصور المتحركة.
- توظيف البيئة المحلية لطالب من الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- استثمار التكنولوجيا في إزالة الفجوة الموجودة بين الجانب النظري والتطبيقي للعلوم المختلفة.

مشكلة الدراسة:

تمر المؤسسات التعليمية في جائحة فيروس كورونا، في مرحلة تحول جذري يعود إلى تعطل مناحي الحياة المختلفة، وعدم تمكن الطلبة من الالتحاق بمقاعدهم الدراسية ضمن التعليم النظامي، بسبب إعلان حالة الطوارئ والتعطيل الكلي للمدارس، وكون التعليم عن بعد هو مستقبل التعليم، ولذا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على السؤالين التاليين:

- ما هي فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم؟
- ما هي فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الأردنية في لواء سحاب حول فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس، إضافة لطرح فكرة التعليم عن بعد كحل أساسي لتطويع المستوى التعليمي في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا، وذلك من أجل النمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد معوقات التعليم عن بعد بشكل عام في الأردن، وإطلاع المسؤولين على ذلك وطرح بعض الحلول الممكنة والتي قد تقيد في تليل وإزالة أهم معوقات التعليم عن بعد، وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المدارس الأردنية في لواء سحاب
- الحدود الزمانية: خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).
- الحدود البشرية: معلمي المدارس الأردنية في سحاب.

الدراسات السابقة

أجرى الروساء (٢٠١٨) دراسة للتعرف إلى أثر قياس فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي، وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبة من طالبات قسم المناهج وطرق التدريس، وتم تقسيمهن بالتساوي (٢٧) طالبة بين مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة، وتمثلت أداتي الدراسة في اختبار التحصيل الأكاديمي ومقياس لعادات العقل، وتم تطبيقهما قبلًا وبعدياً على المجموعتين،

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي المجموعتين في درجات التطبيق البعدي في اختبار التحصيل الأكاديمي لصالح مجموعة الدراسة، وإلى فاعلية الصف المقلوب في التحصيل الأكاديمي. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في درجات التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل.

وأجرى شريير (٢٠١٧) دراسة لقياس فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة من إحدى مدارس البنات بغزة، وتم توزيع الطالبات على مجموعتين بطريقة عشوائية (٣٤) طالبة لمجموعة الدراسة، و(٣٣) طالبة لمجموعة المقارنة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة أداتين وهما: اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النحو، ومقياس الاتجاه نحو النحو، وتم التأكد من صدق وثبات الأداتين، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار البعدي عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المجموعتين، وفي اختبار مهارات النحو ومقياس الاتجاه نحو النحو لصالح طالبات مجموعة الدراسة، كما أظهرت الدراسة فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات النحو حيث بلغ معدل الكسب (١,٢).

أجرى (Butt, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهات نظر طلاب الجامعة الوطنية بأستراليا حول استخدام طريقة الصف المقلوب وقد أجريت على طلاب السنة الأخيرة والبالغ عددهم (١٠٠) طالب، وقد أظهرت اتجاهات إيجابية نحو استخدام هذه الطريقة في التعليم العالي. أما دراسة (De los Arcos, 2014) حيث هدفت إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون نظام الصف المقلوب من خلال المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شملت العينة (٣٠٠) معلم ممن يستخدمون نظام الصف المقلوب، وطبق عليهم استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض، للتعرف على تصورات عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أن عينة الدراسة ترى أن توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في الصف المقلوب أدى إلى زيادة رضا الطلبة عن عملية التعلم ومشاركتهم وزيادة معدل التعاون بين الزملاء. وأجرى (Dove, 2013) دراسة لتصورات الطلبة حول التعليم بالصف المقلوب وقد طبقت على طلاب كلية المجتمع وعددهم (٢١) طالباً تتراوح أعمارهم بين (١٨-٥٥)، وكان (٣) منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، لمدة فصل دراسي وقد كان الباحث يسجل فيديو المحاضرة ويرفعها على اليوتيوب، ومن ثم يضع الرابط عبر نظام إدارة الفصول الدراسية، وقد أشاره النتائج أن الطلاب يفضلون هذه الطريقة لأنها ابقتهم بنشاط من خلال الأنشطة المختلفة، بدلاً من الاستماع بشكل سلبي للمحاضرة في الصف، وقد اتفق جميع الطلبة أن التعاون بين الطلبة كان مفيداً، وله تأثير إيجابي كبير على فهمهم للمحتوى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأردنية في لواء سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة بالمدارس الأردنية في لواء سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدولين (١)، (٢)، توضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	النوع الاجتماعي
45%	55	ذكر
55%	67	انثى

المجموع	١٢٢	%100
---------	-----	------

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (٥) سنوات	36	%30
من (٦-١٥) سنة	43	%35
أكثر من (١٥) سنة	43	%35
المجموع	١٢٢	%100

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية، بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (٢٢) فقرة.

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين بالجامعات الأردنية والمشرفين بوزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصى بصلاحياتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد أجريت تلك التعديلات وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (٠,٨٣)، وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة، واختبار ((t-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova)، ومعادلة كرونباخ الفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما هي فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (٥) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(٤) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(٣) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (٣): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من ٥٠%
منخفضة	من ٥٠%-٥٩%
متوسطة	من ٦٠%-٦٩%
مرتفعة	من ٧٠%-٧٩%
مرتفعة جدا	من ٨٠% فما فوق

وتبين الجدول (٤) النتائج:

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الاستبيان، مرتبة تنازليا وفقاً لمتوسط الاستجابة

الترتيب	#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١	5	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتكوين علاقات بين أعضاء المجموعة.	4.8	95%	مرتفعة جدا
٢	6	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتبادل المعلومات والأفكار بين أعضاء المجموعة.	4.7	93%	مرتفعة جدا
٣	3	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تعلم الطلبة من خلال تعليم الأقران.	4.6	92%	مرتفعة جدا
٤	8	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في مساعدة الطلبة لبعضهم البعض بشكل أفضل.	4.6	92%	مرتفعة جدا
٥	12	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد فرصاً أفضل للحوار.	4.5	91%	مرتفعة جدا
٦	2	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في زيادة فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة الطالب.	4.5	91%	مرتفعة جدا
٧	13	كانت تجربة التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد جديدة بالنسبة لي كمعلم.	4.3	89%	مرتفعة جدا
٨	14	التعلم عن بعد أصبح أكثر متعة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.	4.2	85%	مرتفعة جدا

مرتفعة جدا	%85	4.2	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة.	1	٩
مرتفعة جدا	%85	4.2	تقلل استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد من الاعتماد على أساليب التعليم المعتمد على أنشطة المعلم.	7	١٠
مرتفعة جدا	%85	4.2	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على إبقاء أثر التعلم.	15	١١
مرتفعة جدا	%83	4.1	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتحسين تعلم الطلبة وتقديمهم.	10	١٢
مرتفعة جدا	%83	4.1	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على مشاركة وانتباه الطلبة.	18	١٣
مرتفعة جدا	%80	4	أعتقد أن التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد له إمكانيات فاعلة في التدريس.	20	١٤
مرتفعة	%79	3.9	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.	4	١٥
مرتفعة	%79	3.9	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على التفكير في استخدامه في التعليم الوجيه أيضاً.	16	١٦
مرتفعة	%79	3.9	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحقيق أهداف المعلم بسهولة أكبر.	11	١٧
مرتفعة	%79	3.9	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في زيادة دافعية الطلبة للتعلم.	9	١٨
مرتفعة	%78	3.8	يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في الحصول على أفضل المعارف والمهارات لدى الطلبة.	21	١٩
مرتفعة	%78	3.8	أرغب في استخدام استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في مقررات دراسية أخرى.	19	٢٠
مرتفعة	%77	3.7	أفضل استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم الوجيه على الطريقة التقليدية.	22	٢١
مرتفعة	%74	3.4	أشجع على استخدام استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد لجميع المراحل الدراسية	17	٢٢
مرتفعة جدا	84	4.15	الدرجة الكلية		

*أقصى درجة للفقرة (٥) درجات

يتبين من الجدول رقم (4) أن فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم كانت أعلى نسبة مئوية استجابة وهو (95%) على الفقرة (٥) والتي نصها "يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتكوين علاقات بين أعضاء المجموعة"،

في حين كانت أقل نسبة مئوية هو (٧٤%) للفقرة رقم (١٧) والتي نصها "أشجع على استخدام استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد لجميع المراحل الدراسية"، وكانت متوسط الاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة (٨٤%).
ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما هي فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدولين (٥)، (٦) تبين نتائج فحصها

أولاً: نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (١٢) يبين النتائج:

جدول رقم (٤): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الدلالة	(ت)	انثى		ذكر		الدرجة الكلية
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.56	-0.24	0.46	1.91	0.47	1.86	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,٠٥$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (٠,٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ثانياً: نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول رقم (١١) يبين النتائج

الجدول رقم (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الدلالة	ف	أكثر من (١٥) سنة		من (٦-١٥) سنة		أقل من (٥) سنوات		الدرجة الكلية
		انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	
0.39	1.34	0.47	1.93	0.44	1.86	0.43	1.79	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,٠٥$) في فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (٠,٠٥) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

التوصيات:

- بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:
- إجراء دراسات مماثلة عن فاعلية توظيف استراتيجيات الصف المقلوب خلال التعلم النظامي المدرسي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية.
- إجراء دراسات مماثلة عن معوقات توظيف استراتيجيات الصف المقلوب خلال التعلم النظامي المدرسي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية.
- اعتماد استراتيجيات الصف المقلوب في التعلم عن بعد من أجل تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأساسية.
- تدريب المعلمين على استراتيجيات الصف المقلوب.
- تدريب المعلمين على البرامج التي تساعدهم على إنتاج الفيديوهات التعليمية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- بدير، كريمان وعبد الرحيم، هناء (٢٠١٤). التعلم الذاتي: رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة، علم الكتاب، القاهرة.
- الدوسري، فؤاد وآل مسعد، أحمد (٢٠١٧). فاعلية تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعليم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلبة الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات، ٤١ (٣)، ص (٦٨-٨٥)
- الروساء، تهاني (٢٠١٨). فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي، وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ص (١٢٨-١٥٠).
- شرير، ميساء (٢٠١٧). فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Ali, Ahmed (2015). **Changing instructional landscapes: How use of social media technology is flipping instructional rooms and roles**. Retrieved Mar.,25,2016 from <http://www.aace.org/papers/39627/share>
- Butt, Adam (2014). **Student Views on the Use of a Flipped Classroom Approach: Evidence from Australia**. Business Education & Accreditation. 6(1).
- De los Arcos, (2014). **Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on students**. In Proceedings of The 10th annual Open Course Ware Consortium Global

Conference "Open Education for a Multicultural World". Ljubljana, Slovenia, on April 23-25, 2014. Retrieved Mar,5,2016 from: <https://ar.scribd.com/doc/299769306/Arcos-b-2014/>

- Dove, Anthony (2013). **Students' Perceptions of Learning in a Flipped Statistics Class**. Retrieved Apr,13,2016 from: <https://www.learntechlib.org/p/48133/>

الملحق:

الاستبيان

الفاضل/ة معلم/ة المدارس الأردنية في سحاب المحترم/ة:
تحية طيبة وبعد،

يهدف هذا الاستبيان التعرف على رأيكم حول "فاعلية توظيف استراتيجيات الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الأردنية في لواء سحاب من وجهة نظر معلمهم". آملاً الإجابة على الاستبيان بكل دقة وموضوعية، علماً بأن إجاباتك ستعامل بكل سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. "تعبئة الاستبيان يستغرق (10) دقائق. يتكون الاستبيان من (٢٢) فقرة. أمل اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك مقابل كل عبارة من عبارات الاستبيان. بوضع إشارة (×).

مع فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

البيانات العامة

<input type="checkbox"/>	ذكر	النوع الاجتماعي:
<input type="checkbox"/>	انثى	

<input type="checkbox"/>	أقل من (٥) سنوات	سنوات الخبرة:
<input type="checkbox"/>	من (٦-١٥) سنة	
<input type="checkbox"/>	أكثر من (١٥) سنة	

درجة الرضى					العبارة	#
معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً		
١	٢	٣	٤	٥		
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة.	١
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في زيادة فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة الطالب.	٢
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تعلم الطلبة من خلال تعليم الأقران.	٣
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.	٤
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتكوين علاقات بين أعضاء المجموعة.	٥
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتبادل المعلومات والأفكار بين أعضاء المجموعة.	٦
					تقلل استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد من الاعتماد على أساليب التعليم المعتمد على أنشطة المعلم.	٧
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في مساعدة الطلبة لبعضهم البعض بشكل أفضل.	٨
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في زيادة دافعية الطلبة للتعلم.	٩
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد بتحسين تعلم الطلبة وتقديمهم.	١٠
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في تحقيق أهداف المعلم بسهولة أكبر.	١١
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد فرصاً أفضل للحوار.	١٢
					كانت تجربة التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد جديدة بالنسبة لي كمعلم.	١٣

					التعلم عن بعد أصبح أكثر متعة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.	١ ٤
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على إبقاء أثر التعلم.	١ ٥
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على التفكير في استخدامه في التعليم الوجيه أيضاً.	١ ٦
					أشجع على استخدام استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد لجميع المراحل الدراسية	١ ٧
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد على مشاركة وانتباه الطلبة.	١ ٨
					أرغب في استخدام استراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في مقررات دراسية أخرى.	١ ٩
					أعتقد أن التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد له إمكانيات فاعلة في التدريس.	٢ ١٠
					يساعد التعلم باستراتيجية الصف المقلوب خلال التعلم عن بعد في الحصول على أفضل المعارف والمهارات لدى الطلبة.	٢ ١
					أفضل استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التعليم الوجيه على الطريقة التقليدية.	٢ ٢

جميع الحقوق محفوظة © 2020 د. فاديه عبد الرحمن محمد حاضري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)